

## 22 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب الاعتبار والتفكير ) 1 ( -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

باب الاعتبار والتفكير قال اخبارنا اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت طارق بن شهاب يقول قال ابو بكر طوبى لمن مات في النأة فسألت طارقا عن النأة قال اراه عن اراه عن في جدة - [00:00:00](#)

في جد في جدة في الاسلام. او قال بدع الاسلام هني اول بان الانسان اول ما يستقيم على دين الله يتوب كونوا كثير الاقبال خاشع القلب مخبث يقول طوبى لمن مات في تلك الحالة - [00:00:20](#)

في تلك الحالة لانه يكون مقبلا على الله ولم يتلوث بالدنيا قال اخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرassi قال اذا اراد الله بعد خيرا جعل فيه ثلاث خصال - [00:00:40](#)

اقها في الدين وزهادة في الدنيا وبصرا بعيوبه صحيح صحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين زهد في الدنيا يحبك الله وبشرا بعيوبه ان ينظر الى عيوبه - [00:01:04](#)

فلتتظر نفس ما قدمت لغد فاذا كان بصيرا بعيوبه وهذا ما يأتي الا عن طريق التفكير والاعتبار عند ذلك ينزع عنها الله اكبر قال اخبارنا سفيان بن عبيدة عن عمران الكوفي قال قال عيسى ابن مريم للحواريين لا تأخذوا من تعلمون - [00:01:25](#) لمن الاجر. هم. لا تأخذون من تعلمون من الاجر. الا مثل الذي اعطيتمني. ويا ملح الارض لا تفسد فان كل شيء اذا فسد فانها يداوى بالملح. وان الملح اذا فسد فليس له دواء. واعلموا ان فيكم خصلة - [00:01:54](#)

من الجهل الضحك من غير عجب. ماشي والسبحة من غير سهر يقول للحواريين لا تأخذوا من تعلمون من الاجر شيئا يعني لا تأخذوا شيئا الا مثل ما اعطيتمني. لانه يعلمهم مجانا. يقول اعطيتمني شيئا - [00:02:14](#)

معناه مثل ما علمتكم مجانا تعلموا مجانا لا يأخذ منهم شيئا سبحان الله ثم قال ويا ملح الارض يعني وجودهم سلاح لان الملح يصلح اذا وضع مع اللحم يذهب الفساد فيه - [00:02:38](#)

سبحان الله يا ملح يعني يا مصلحون لا تفسدوا انتم ستتصبحون ام لا نفع فيكم كما قال الشاعر علماء الدين يا ملح البلد لا يصلح الملح اذا الملح فسد - [00:03:02](#)

اذا فسد الملح نفسه ما وش يصلحه لذلك يقول فانه يداوم اذا فسد الجسد الخمر كل شيء الا فسد يداوي بالملح ثم ذكر ايش واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل - [00:03:18](#)

الضحك من غير عجب او تعجب شيء معجب يعني الصبح من غير سهر الله المستعان الظحك من غير عجب فهذا يعني يدل على انه اذا كان شيء يعجب يضحك منه ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

جاء في الحديث ضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر فيدخلان الجنة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من اشياء يتعجب منها لكن بدون اه من دون سبب فانها تكون نوع من البطر - [00:04:05](#)

الصبح من غير الصبح يعني ان ينام الظھى من غير سهر اما اذا كان قد سهر لشيء فهذا يحتاج اليها سهر في عمل او في علم او في عبادة هذا يحتاج اليها - [00:04:23](#)

عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال ان من افضل العمل الورع والتفكير. الربيع ابن صبيح النشا اللي تركت لي قبله اخبارنا سفيان ابن

عيين عن خلف ابن حوشب قال قال عيسى ابن مريم للحواريين كم ترك لكم كما ترك لكم الملوك الحكمة - [00:04:46](#)  
فكذلك فدعوا لهم الدنيا. الله اكبر مثل ما تركوا العلم وهذا ولم اذا ما تركوا العلم ولم يقبلوا على عليه فانتم اترکوا لهم الدنيا حياكم الله. وعليكم السلام ورحمة الله. حياكم الله - [00:05:15](#)

يقول كما ترك لكم الملوك الحكمة يعني العلم وانشغلوا بدنياهم فاتركوا لهم الدنيا. ليش تشغلون مثلهم اقل شيء الملوك يعذرون  
يجدون شيئاً مشغل نفسه ولا يحصل شي الربيع عن الربيع بن صبيح - [00:05:42](#)

علي الحسن قال ان من افضل العمل الورع والتفكير. الله اكبر. العمل الحسن سبحان الله حكيم حسن البصري الله كما يقولون تشرب  
علم القرآن والسنة. فلذلك يقول من قال شيئاً تجده موجود في القرآن وفي السنة - [00:06:10](#)  
ان من افضل العمل الورع والتفكير سبحان الله لان الله امر بهذا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. ليات اولى  
الالباب يتفكرن الله والوراء لا شك انه كما جاء في - [00:06:34](#)

الاحاديث الامر به من التقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه والورع وفي الحديث احست خير دینكم الورع في الورع ترك  
المحرم الفرق بيني وبين الزهد ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - [00:06:57](#)  
والورع ترك ما يضر في الآخرة الذي يضر في الآخرة المحرم والمكره والمشتبه هذا يضر في الآخر مما ان يسبب العذاب واما ينقص  
درجات اما الزهد فلا الذي لا ينفعك في الآخرة - [00:07:29](#)

محمد ابن عجلان عن محمد بن عجلان عن عون بن عجلان عن عون بن عبد الله قال قلت لام الدرداء اي عبادة ابي الدرداء؟ كان اكثراً قالت التفكر والاعتبار  
سبحان الله هذا من اقل الاشياء اللي يعني يعمل بها الانسان. قد قد يسبح قد يذكر قبلي يقرأ قرآن - [00:07:53](#)  
لكن اني يتفكر كان النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة اذا قام من الليل ينظر في السماء ويقرأ اخر اليات من سورة ال عمران كما في  
حديث ابن عباس في الصحيحين - [00:08:21](#)

ان في خلق السماوات والارض حتى يختتم السور ينظر فيها ويعتبر لان الله امر بالاعتبار قال فاعتبروا يا اولى الابصار بالاعتبار قياس  
النظير بنظيره انظر تعتبر في حال اوليات الله - [00:08:36](#)

ما الامر الذي وصلوا اليه عند الله وما العمل الذي تناول به ذلك تنظر الى حال اعداء الله ما الامر الذي وصلوا اليه وما الحالة التي كانوا  
عليها باعتبار مقاييس - [00:09:02](#)

من الاولين والآخرين سبحان الله لكن يعني كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. مشكلتنا نحن مرينا اللي على القيود  
لان الله ذكر هذا اولئك الذين - [00:09:22](#)

صمهم الله واعمى ابصارهم افلا يتذمرون القرآن على قلوب اقباله هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض نقطع ارحامكم اولئك  
الذين اصمهم الله لعنهم الله فاصمه. اولئك الذين لعنهم الله - [00:09:46](#)

واعمى ابصارهم افلا يتذمرون القرآن على قلوب اقفال القلوب والاقفال. وان لم يكربوا القرآن بلسان عربي مبين بل لذىذ يدعوك الى  
التفكير بل وينتهي بما يدهشك المشكلة ما دونها رأيت اذا كان بينك وبين - [00:10:09](#)

زجاج مغبى مرة وجاہ شيء مدهش ضوء ساطع ما يؤثر فيك زجاج مغبى لكن اذا كان الزجاج نظيفة ولمع البرق ذلك منهم من قال  
انه كاد ان يطير قلبي كما قال جبير بن مطعم لما قرأ وسمع قول النبي قول الله تعالى - [00:10:32](#)

صلوة النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بهم المغرب خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام  
عندهم ام عندهم خزائن ربک ام هم المسيطرون؟ وكاد ان يطير قلبي - [00:11:02](#)

ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت مستمع بسلطان مبين القلب صافي اراد الله ان يصفي في تلك الكشف عليه لكن قبلها لما كان في  
مكة كان معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

سبحان الله. اذا اراد الله ان يكشف على قلب الانسان يكشف عليه بلحظة لما سمع اليات كان معرض عن يريد ان يؤدب بل اراد ان  
يعني اراد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

قال اريجه وانا اقتله ويكون الان انا اتحمل المسؤلية كما هذا معنى قصته فلما رأيهم احدى المؤمنات الضعيفات المخفية لاسلامها تريد ان يذهب الى قالت اذهب الى اهل بيتك قال وماذا؟ قال اخوك - 00:12:00  
اخوك وابن عمك فذهب اليهم مغضباً فسمع هممها و اذا عندهم خباب يقرؤهم القرآن او المقداد مقداد ابن الاسود انا نسيت فلما طرق الباب اخفوه اخباب و اخفووا الصحيفة فيها سورة طه - 00:12:19  
اوائلها فدخل عليهم اذا رأيهم يخفون الصلاة. قال اعطوني. فاخذها قهراً لكن اول الامر ضرب ابن عمه و ضرب اخته حتى يعني ثم قرأها و اذا بها طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:12:44  
الا تذكرة لمن يخشى تنزيلاً من خلق السماوات خلق الارض والسماءات العلي. الرحمن على العرش استوى عند ذلك تعجب الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى فقال امن هذا فرت قريش - 00:13:04  
كان بيته و بينها الدعاء ولم يسمع منه شيئاً عند ذلك فتح الغالق فانزل الله ومن كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن وفي الظلمات ليس بخارج منها - 00:13:28  
مثال هو واخر في وصف عمر رضي الله عنه المهم ان الانسان يفتح الله على قلبه التفكير والاعتبار سبيلاً لها اسأل الله ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان. وان يجعلنا من اولياءه واحبابه انه جود كريم - 00:13:52  
الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وآل واصحبه اجمعين - 00:14:13